



## تقييم السيولة في المصارف التجارية وتأثيرها على الربحية

دراسة مقارنة بين مصرفي JP Morgan Chase & Co و Bank of America الأمريكيين

أ.د. عبد السلام لفقة سعيد

م. بلال نوري سعيد

### المستخلص

يعد موضوع السيولة والربحية من الموضوعات التي نالت ولا تزال اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والكتاب في إيجاد طبيعة العلاقة وكيفية تحقيق التوازن بينهما وخاصة وانهما يعدان الهدف الأساسي لكل مصرف فضلاً عن ذلك هدف الأمان ليشكل مثلث من الأقطاب الثلاث والتي لا يمكن لأي مصرف أن يستغني عنه أو أي قطب منه . وتتخلص فكرة البحث بتقييم السيولة في المصرفين الأمريكيين JP Morgan Chase & Co، Bank of America وبيان تأثير السيولة بمؤشرات الثلاث التي تم استخدامها في الربحية المصرفية وخاصة بعدما تم اختيار مصرفين لهما باع طويل في العمل المصرفي ولديها من الخبرة والممارسة تعطي الأهمية في دراسة سيولتها وتقييمها وفق مؤشرات تسهم في معرفة اهم النقاط الأساسية التي يركز عليها كلا المصرفين ومعرفة درجة تأثيرها بالربحية بعدما تم تبني مؤشرات للربحية حاول بها الباحثين إيجاد شبه العلاقة والتأثير وفق اساليب احصائية استخدمت لتحقيق اهداف وفرضية البحث، خاصة بعدما تم صياغة فرضية لإثبات ذلك . وتم تحليل هذه المؤشرات ومن ثم اختبارها بواسطة اختباري F,P-Value وبيان الاثر من خلال معامل التحديد  $R^2$  باستخدام تحليل التباين ANOVA وتوصل الباحثين الى ان هناك تأثير معنوي لمؤشرات السيولة المصرفية على الربحية والتي على اساسها تم رفض فرضية العدم وعدم رفض الفرضية البديلة .

واهم ما يوصي به الباحثين على ضرورة اعداد دراسات اخرى على المستوى الدولي وباستخدام مؤشرات ومفاهيم مالية متقدمة كعقود المشتقات واستخدام مفاهيم الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية وغيرها لكي توضح الرؤية للمصارف العراقية على النهج المتبع في اعداد الميزانية والخدمات التي يقدموها، لكي يواكبوا التطور في تلك المصارف للنهوض بالواقع المصرفي فيه اسوة بها هذا من جهة وتحقيق التنمية الشاملة في كل ميادين البلد من جهة اخرى لتحقيق المنفعة الكلية .

### Abstract

The subject of liquidity and profitability of the topics for which she received and still considerable attention by researchers and writers to find the nature of the relationship and how to achieve a balance between them special and they promise to the primary goal of each bank as well as the safety goal to form a triangle of three poles and that no bank can be indispensable or any pole from it.

The main idea of research evaluates liquidity in US banks JP Morgan Chase & Co, Bank of America and the statement of the effect of liquidity three Indicators that were used in bank profitability, especially after been chosen two banks have a long history in the banking business and has the experience and practice give importance in the study of liquidity and evaluated in accordance with the indicators contribute to the knowledge of the most important key points that underlying both banks and know the degree of impact profitability after it was adopted indicators of profitability tried by researchers find likened the relationship and influence according to the methods of statistical used to achieve the goals of the research hypothesis, especially after it was formulating a hypothesis to prove it. Were analyzed these indicators and then tested by a test F, P-Value statement impact through the coefficient of determination  $R^2$  using Analysis Of Variance ANOVA and concluded the researchers that there is a significant effect of the indicators of bank liquidity on profitability and based on which was rejected the null hypothesis and accept the alternative hypothesis.

The most important thing recommended by the researchers on the need to set up other studies at the international level and using indicators advanced financial concepts such as contracts derivatives and the use of corporate governance and social responsibility concepts and others in order to illustrate the vision of the Iraqi banks on the approach taken in the preparation of balance and services that submit them, in order to keep abreast of developments in these banks to promote the reality banking which, similar to their one hand, and achieve comprehensive development in all areas of the country on the other hand to achieve the overall benefit.



## المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات المهمة أذ يمثل حلقة مهمة وإساسية من حلقات تطور النظام المالي في أي بلد من بلدان العالم وانعكاسا لأنظمتها الاقتصادية والمالية، لما يمثلها من دور كبير في مختلف الأنشطة التي يمارسها مما يجعله ويميزه عن القطاعات الأخرى وخاصة في تبنيه الودائع ومنح القروض بطرق وبمديات مختلفة مما يكسبه المرونة في كيفية التعامل مع هذه الاتجاهات . لذا جاء البحث ليسلط الضوء على موضوعين رئيسيين في دراسة سلوكيات واستراتيجيات أي مصرف يهدف الى خلق التوازن بين عنصرين مترادفين في تحقيقهما الا وهما الحفاظ على المدى المسموح للسيولة مع تحقيق اعلى ربحية وان أي هدر بأحدهما ينتج عنها مخاطر كبيرة تعرضه الى الفشل المصرفي في كيفية تدارك مثل ذلك ويؤثر سلبا على الاستمرار والنمو في مزاولة اعماله وذلك كون المصارف التجارية تهدف من خلال عملها الحصول على الارباح لكي يضمن منافسته للآخرين بمقدار قوة عوائده المتحقق نتيجة استثمار امواله المتاحة لكن ليس على حساب سيولته وخاصة اذا ما تعرض الى السحب المفاجئ او ظروف خارجيه عن سيطرته مما قد ينتج عنها نتائج سلبية في الامد البعيد . وعلى هذا الاساس ركز البحث الحالي على متغيرين اساسيين في العمل المصرفي الا وهما السيولة والربحية المصرفية وذلك ان المصرف الناجح هو الأكثر تحوط من حيث سيولته لكي يسهم في تحقيق الارباح المرجوة من ذلك لان المخاطر الناتجة عن الافراط في السيولة المتاحة للمصرف، ستصب افرزاته على الارباح الناتجة عنها خاصة في حالة فقدان ثقة المودعين عن عدم قدرة المصرف الايفاء بالتزامات مودعيه في الظروف الحرجة . وعليه قسم البحث الحالي الى خمس محاور خصص الاول بمنهجية البحث والثاني بالاطار النظري والثالث بالجانب التحليلي التطبيقي للبحث والرابع خصص لاختبار فرضيات البحث واختتم الاخير بالاستنتاجات والتوصيات.

## المحور الأول: منهجية البحث

### أ- مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في تحديد ومعرفة طبيعة العلاقة ما بين السيولة والربحية المصرفية في ظل تقييم السيولة، اذ يعد كلاهما لا يمكن أن يستغنى عنهما المصرف وهما الركائز الأساسية التي يستند عليها أي مصرف تجاري لذا فإن الإخفاق في احدهما سيؤدي إلى زعزعة ثقة المودعين واضعاف المركز المالي للمصرف مما يعرضه إلى مخاطرة لا يمكن للمصرف مواجهتها وبالتالي عدم قدرته على النمو والاستمرار في ظل المنافسة الشديدة في الاسواق العالمية .

### ب- أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من الدور الذي تلعبه المصارف في النشاط الاستثماري والاقتصادي وتسريع عملية النمو في البلدان. لذلك فتقع على عاتقه مهمة كبيرة هو توفير السيولة المناسبة لهذه المشاريع لتساهم بشكل وبأخر في عملية التنمية الاقتصادية وخاصة في ظل المنافسة الشديدة بين المصارف وعلى وجه الخصوص الدولية منها وبالمقابل فان هذه المصارف تهدف من خلال هذه السيولة الى تحقيق العائد الذي يطمح من اجله أي مصرف تجاري دون أن يؤدي ذلك إلى الإفراط بالسيولة المتاحة لديه وتعريضه إلى مخاطر متنوعة يضطر من خلالها إلى تصفية بعض موجوداته لمواجهه التزاماته المالية تجاه



الاخرين، لذلك فإن السيولة والربحية توأمان لا يمكن الفصل احدهما عن الآخر وفي نفس الوقت مترادفان في تحقيق المبتغى في أي مصرف .

### ج- فرضية البحث

تم صياغة فرضية عامة للبحث وهي:

((عدم وجود تأثير معنوي ذات دلالة احصائية لمؤشرات السيولة المصرفية على الربحية))

### د- اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التوصل الى الاهداف الاتية :

- 1- قياس وتقييم السيولة في المصرفين عينة البحث ومدى قدرته على تغطية التزاماتها المالية.
- 2- دراسة وقياس الربحية المصرفية باستخدام المؤشرات الخاصة بها وتبيان اهميتها في ديمومة المصارف.
- 3- بيان أثر مؤشرات السيولة في الربحية المصرفية ومدى إمكانية المصرفين في تعظيم أرباحهما دون الإفراط بالسيولة التي لديهما.

### هـ- العينة والمدة الزمنية التي خضعت للتحليل

تم اختيار مصرفين لهما باع طويل في مجال العمل المصرفي واكتسبا سمعة على المستوى المحلي والدولي وهما:

#### 1- مصرف JP Morgan Chase & Co

هو بنك أمريكي متعددة الجنسيات للخدمات المالية المصرفية . هو أكبر بنك في الولايات المتحدة، مع إجمالي أصول الولايات المتحدة 2.515 تريليون دولار ومزود رئيسي للخدمات المالية، استنادا إلى ترتيب مجلة Forbes هو ثالث أكبر شركة مساهمة عامة في العالم . فضلا عن ذلك، كان تصنيفه الثاني من بين افضل 50 مصرف في العالم لسنتي 2011، 2012 من حيث رأسماله الاساسي اذ بلغ في سنة 2012 (\$Mn160,002.00) حسب مجلة TheBanker وحسب موقع رسمي معتمد عالميا من قبل (Financial Times Group) وهو www.TheBankerDatabase.com . وتأسس عام 1799 ويقع في نيويورك في الـول ستريت Wall Street كان في البداية اسمه JP Morgan ، في عام 2000 اندمج مع بنك Chase Manhattan فسمي JP Morgan Chase . ويوجد حوالي 230,000 موظف في عام 2008 ويعمل المصرف في جميع أنحاء العالم وقيمته السوقية فاقت 145 مليار دولار سنة 2007 .

#### 2- مصرف Bank of America

هو ثاني أكبر المصارف التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث القيمة السوقية. كما أنه أكبر مصرف أمريكي يقدم الخدمات المالية . فضلا عن ذلك، كان تصنيفه الثالث من بين افضل 50 مصرف في العالم لسنة 2012، والاول في سنة 2011 من حيث رأسماله الاساسي اذ بلغ في سنة 2012 (\$Mn155,461.14) حسب مجلة TheBanker ولذات الموقع . كانت مؤسسة بنك أمريكا (المعروفة حاليا) قبل سنة 1998 تعرف سابقا ب NationsBank وقبلها بفترة قصيرة كانت تعرف



"NCNB" North Carolina National Bank . وفي عام 1998 استولى NationsBank على BankAmerica ومقره آنذاك سان فرانسيسكو، وأعاد تسمية المؤسسة إلى اسمها الحالي بنك أمريكا. أما بخصوص بنك أمريكا BankAmerica فكان نتيجة اندماجه مع "بنك إيطاليا Bank of Italy" الذي تأسس في سان فرانسيسكو بواسطة أماديو جيانيني Amadeo Giannini في سنة 1904 . في أواخر العشرينيات من القرن العشرين عرض جيانيني على "أورا يوجين مونيتي" Orra E. Monnette رئيس ومؤسس بنك أمريكا لوس أنجلوس (تأسس سنة 1932)، القيام بالاندماج بين المؤسستين . اكتملت عملية الاندماج في أوائل 1929 واتخذت من اسم بنك أمريكا BankAmerica اسما لها . بلغ عدد موظفي البنك في 2007 119,190.0 موظف، في حين بلغت قيمة دخل البنك الإجمالية 14,980.0 مليار دولار أمريكي في 2007. في حين بلغ صافي الدخل في نفس السنة 1,720.0 تريليون دولار أمريكي. وتمثلت المدة الزمنية التي خضعت للتحليل والبحث ما بين (2003-2012).

## و- أساليب جمع البيانات :

تم استخدام المصادر العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث لإغناء الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد الباحثان على الكشوفات المالية الخاصة بالمصرفين والمتمثلة بكشف الميزانية العمومية وكشف الدخل في التحليل، أما فيما يتعلق بالتحليل الإحصائي (ANOVA) فتم الحصول على النتائج من الحاسبة الإلكترونية وباستخدام نظام Excel والجدول (1) يبين مؤشرات السيولة والربحية المصرفية والرموز الخاصة بهما الإحصائي كإشارة إلى النسب المستخدمة في التحليل.

### جدول (1) مؤشرات السيولة والربحية المصرفية والرموز الخاصة بهما

| نوعه  | الرمز | نسب الربحية المصرفية            | نوعه  | الرمز | نسب السيولة المصرفية                              |
|-------|-------|---------------------------------|-------|-------|---------------------------------------------------|
| معتمد | Y1    | نسبة معدل العائد الى الودائع    | مستقل | X1    | الاوراق المالية الحكومية والآخرى/ مجموع الموجودات |
| معتمد | Y2    | هامش صافي الدخل                 | مستقل | X2    | الودائع الاساسية / الارصدة او التمويل الكلي       |
| معتمد | Y3    | معدل العائد على الأموال المتاحة | مستقل | X3    | الموجودات السائلة / الالتزامات تحت الطلب          |

المصدر: من اعداد الباحثين.

## المحور الثاني: الاطار النظري للبحث

### أولاً: السيولة المصرفية

#### أ- المفهوم والطبيعة

السيولة مصطلح شائع في لغة المصارف والأسواق المالية، وهي تعني قدرة المصرف على تلبية أو الإيفاء بالتزاماته بشكل فوري وذلك من خلال تحويل أي موجود من موجوداته إلى نقد سائل بسرعة وبدون خسارة . فالسيولة إذاً لا تعني فقط تحويل الموجود إلى نقد، بقدر تحويله دون أية خسارة، لأن السيولة ينبغي أن ترتبط بالربحية، وتتمثل سيولة المصرف في قدرته على تلبية طلبات عملائه المتعلقة بسحب ودائعهم المختلفة أو تقديم التسهيلات اللازمة والموجودات لهم والمتمثلة بالنقد السائل في الأوقات التي يرتئيها أو يختارها العملاء . معنى ذلك أن لا تقل (في مقام تأمين المركز المالي للمصرف) القيمة الفعلية للموجودات عن جملة المطلوبات، وإنما يجب أن تتوفر لدى المصرف أنواع الموجودات مما يتيح له





مواجهة طلبات المودعين الدفع باستمرار . وبعبارة أخرى، فأن من أولى واجبات المصرف وضمن أهدافه وسياسته أن يكون قادرا أو مستعدا على الدوام في تأمين سيولة مركزه المالي (العلاق، 2001: 11)، أو كما يعدها البعض على أنها " ما تحتفظ به المنشأة من الأموال على شكل نقد أو موجودات سريعة التحويل إلى نقد وبدون خسارة من أصل قيمتها، إذ إن الغرض منها هو الإيفاء بالالتزامات المستحقة أو المترتبة على هذه المنشأة وبدون تأخير" (الحسيني والدوري، 2000: 93)، وتعرف لجنة بازل للإشراف المصرفي في ورقتها الخاصة بالسيولة في فبراير 2000 السيولة في المؤسسات المصرفية على أنها " القدرة على تمويل الزيادة في الموجودات والوفاء بالتزاماتها التي تأتي نتيجة أمر بالغ الأهمية يتمثل بجدوى استمرار أي مؤسسة مصرفية (1:2000، BCBS). ويعبر عنها (Falconer, 2001: 13) على أنها " قدرة المصرف على استيعاب النقص في المطلوبات وعلى تمويل الزيادة في موجوداته . ولديه السيولة الكافية عندما يحصل على أموال كافية إما عن طريق زيادة المطلوبات أو عن طريق تحويل موجوداته السائلة على وجه السرعة إلى نقد بتكلفة معقولة.

ويظهر من أعلاه عدم الاختلاف بين تعريف السيولة والسيولة المصرفية إلا فيما يخص الهدف من السيولة، فالسيولة بشكل عام هي وجود سيولة نقدية تحت اليد أو موجودات قابلة للتحويل إلى سيولة نقدية بسهولة وبكلف معقولة للإيفاء بالتزامات الشركات أو المصارف في المديونية أو الاستثمار أو غيرها من الأمور المناط بها (حنفي وقرياقص، 2000: 55). وباختصار ووفقا لما بينه مكتب المراقب المالي للعملة في المصارف (Office of the Comptroller of the Currency) في واشنطن بخصوص السيولة، فالحفاظ على مستوى كاف من السيولة يعتمد على قدرة المؤسسة المالية على الوفاء بكفاءة كل من تدفقاتها النقدية واحتياجاتها الجانبية المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يؤثر ذلك سلبا سواء في عملياتها اليومية أو الوضع المالي للمصرف (3:2012، OCC) .

وبناء على ما سبق فأن للسيولة ثلاثة أبعاد يجب مراعاتها وهي الوقت (أي سرعة تحويل الموجود إلى نقد) والمخاطرة (أي احتمالية هبوط قيمة الموجود المراد تسويله) والكلفة (أي الخسارة أو التضحية المالية التي قد توجد في عملية تنفيذ التحويل إلى نقد) (8:2000، Howells&Bain)، ووفقا لهذه الأبعاد الثلاث يتمكن المصرف من ضمان السيولة الكافية من خلال امتلاكه الكمية المناسبة منها أو عن طريق الاقتراض وبيع الموجودات (347:1999، Rose)، وعلى الرغم من أن الحصول على الأموال في السوق بتكلفة تنافسية من شأنه أن يسمح للمصارف بتحقيق الأرباح لتلبية الطلب المتزايد من قبل الزبائن للحصول على قروض، وإن التنفيذ الخاطئ أو غير المناسب لإدارة الديون يمكن أن يكون له آثاراً كبيرة تتحقق في المخاطر المرتبطة بإدارة السيولة على أساس تمويل السوق (675:2009، loan&Dragos)

- الأموال لا يمكن أن تكون متاحة دائما عند الحاجة؛
- إذا خسر السوق ثقته في مصرف، ستكون سيولة المصرف مهددة ؛
- اهتمام المصارف الحصول على الأموال بأقل تكلفة ممكنة، وعدم الاهتمام الكافي نحو توزيع الاستحقاق مما قد يعزز كثيرا في تعرض المصرف لمخاطرة التقلبات في أسعار الفائدة.

وعلى هذا الأساس، فإن المصارف بشكل عام تواجه مسألتين أساسية في السيولة وتعد محور مسؤوليتها وتتمثل في إدارة كل من توليد أو خلق السيولة Liquidity creation ومخاطرة السيولة، فخلق السيولة يساعد المودعين والشركات ان تبقى سائلة خصوصا عندما تصبح الاشكال المختلفة من التمويل



صعبة المنال، في حين ان ادارة مخاطرة السيولة هو ضمان ان المصرف يمتلك السيولة الكافية لكي يمكنه من ممارسة وظيفته وخاصة في الاوقات الضائقة المالية والازمات (Van der Vossen&Van Ness,2010:3).

في ظل هاتين المسالتين تبرز علاقة معقدة تتمثل في ان المصارف تمتلك السيولة وفي نفس الوقت تمارس دورها كمجهاز للسيولة . فالعلاقة الاساسية هي عندما يتطلب من المصارف المزيد من السيولة له، وفي نفس الوقت قادرة على تقديم اقل السيولة الى السوق . ومن الواضح انها علاقة بسيطة، من خلال احتجاز المزيد من الموجودات السائلة سيقلل من مخاطرة السيولة لديها، لان الاحتجاز كاحتياطي سيولة يساعد المصرف في اوقات زيادة الضغط والطلب على السيولة في تلبية هذه الاحتياجات، ويمكن توليدها من خلال السوق في الاوقات الاعتيادية (Kumer&Agarwal,2013:73).

لذلك تمتلك المصارف السيولة لأسباب مختلفة يتمثل بالدافع الاحترازي Precautionary motive لتأمين احتياجات المودعين لديها من السيولة في حالات اللاتأكد والدافع الاستراتيجي Strategic motive أن تكون قادرة على الاستفادة من الخيارات المربحة عند ظهورها (Acharya et al.,2009:5).

فضلا عن ذلك، هناك بعض الآليات التي يمكن للمصارف استخدامها لتأمين ضد أزمات السيولة: (Vodova,2013:180),(Vodova,2011:1061),(Aspachs et al.,2005:5)

1- تمتلك المصارف احتياطي من الموجودات السائلة، فالاحتياطي الكبير بما فيه الكفاية من هذه الموجودات (مثل النقد والأرصدة لدى البنوك المركزية والبنوك الأخرى، سندات الدين التي تصدرها الحكومات والأوراق المالية المماثلة أو تداولات إعادة الشراء المقابلة لتقليل احتمال متطلبات السيولة التي تهدد سلامة المصرف.

2- ترتبط الاستراتيجية الثانية بجانب المطلوبات . اذ يمكن للمصارف الاعتماد على سوق ما بين المصارف حيث الاقتراض من المصارف الأخرى في حالة طلب السيولة . ومع ذلك، يتم ربط هذه الاستراتيجية بشدة مع مخاطرة السيولة السوق.

3- يعمل البنك المركزي عادة باعتباره المقرض والملاذ الأخير لتقديم المساعدة الطارئة لمؤسسات معينة لديها سيولة قليلة، ويوفر السيولة اللازمة في حالة وجود نقص على نطاق المنظومة.

#### ب- مؤشرات السيولة المصرفية

تم استخدام ثلاث من مؤشرات كثيرة للسيولة المصرفية والخاص بكلا المصرفين وهي كالآتي:

#### 1- الاوراق المالية الحكومية والاخرى / مجموع الموجودات

فيما يخص بالمؤشر الاول يحاول ان يوضح تأثير الاستثمار بالأوراق المالية الحكومية التي تمتاز بالضمان اكثر من غيرها نسبة الى اجمالي الموجودات . وهو مؤشر واضح وصريح عن قدرة المصرف في الاستفادة من هذا النوع من الاستثمار وقت الحاجة الى السيولة (Sangmi&Nazir,2010:51).

#### 2- الودائع الاساسية / الارصدة او التمويل الكلي

يتناول هذا المؤشر مستوى السيولة من حيث الودائع الأساسية الى إجمالي التمويل. فمستويات السيولة القوية وممارسات إدارة الأموال المتطورة سيكون لدى المصرف حق الوصول إلى مصادر موثوقة وكافية من الأموال بشروط ميسرة لتلبية احتياجات السيولة الحالية والمتوقعة.



### 3- الموجودات السائلة / الالتزامات تحت الطلب

يتم احتساب هذا المؤشر من خلال جمع الموجودات التي تستحق خلال سنة واحدة مقسمة على جميع المطلوبات مع نفس الفترة من الاستحقاق. ويعتزم التقاط مطابقة السيولة للموجودات والمطلوبات، ويوفر في نفس الوقت المدى الذي يمكن للمصارف من تلبية سحب الاموال القصيرة الامد دون مواجهة مشاكل السيولة (Qin&Pastory,2012:137).

#### ثانيا: الربحية

##### أ- المفهوم والطبيعة

تهتم منشآت الاعمال بالدرجة الاولى في كسب الارباح، فمقدار الربح المتحقق هو مقياس كفاءة الاعمال، وكلما كبر حجم الارباح كلما ارتفعت الكفاءة. لذلك، فإمكان قياس وتحليل ارباح منشآت الاعمال من خلال دراسة ربحية استثماراتها المتحققة (Barad,2010:108). ووفقا لذلك، فان كلمة الربحية Profitability تتألف من كلمتين هي الربح Profit، اذ يعرفها (Trivedi) على انها " الدخل الكلي المتحقق بواسطة نشاطات الاعمال خلال فترة زمنية معينة " (Trivedi,2010:237)، في حين الكلمة الثانية القدرة Ability فهي تشير الى قوة المصرف لكسب الارباح، وتدل ايضا على قوة اداءها التشغيلي والمالي. وعلى هذا الاساس تعرف مجتمعة على انها " قدرة اداة معينة على تحقيق العائد من استخدامها " (Barad,2010:108).

مما لاشك فيه، يتم استخدام مصطلحي الربح والربحية بشكل متبادل، الا انه في المعنى الحقيقي هناك فرق بين الاثنين، فالربح مفهوم مطلق، في حين الربحية مفهوم نسبي، مع انهما يرتبطان ارتباط وثيق ومتداخل فيما بينهما ووجود ادوار متميزة في مجال النشاطات التجارية (Trivedi,2010:237). ووفقا لذلك، يبين (Bansal) الربح لأمد على انه مفهوم محاسبي<sup>1</sup> مما يدل على زيادة الايرادات على النفقات خلال فترة زمنية معينة. ويعد هو السبب الرئيسي لاستمرار وجود كل مؤسسة تجارية. من ناحية اخرى، فان الربحية لأمد هو مفهوم ومقياس نسبي، اذ يتم التعبير عنه كنسبة مئوية. وهو يصور العلاقة بين القيمة المطلقة للربح مع مختلف العوامل الاخرى. كما ويسلط الضوء على المقدرة الادارية وثقافة العمل والكفاءة التشغيلية للمصرف (Bansal,2010:123).

ويسمى الربح احيانا (بالعائد) Return وفي مناسبات اخرى يشار اليها بالهامش<sup>2</sup> Margin، بالرغم يستخدم مصطلح الهامش بشكل اكثر شيوعا كنسبة قياسا بالمقدار او المبالغ. فضلا عن ذلك، انه يمكن احتساب الربحية باستخدام نفس المعلومات المستخدمة لحساب الارباح الا انه بطريقة مختلفة قليلا. كما وتعد الربحية افضل اداة في تحديد واختيار اي مشروع قياسا بالربح (Lutz,2010:20)، ويوضح (Trivedi) وجهة نظري (Weston&Brigham) حول الربح والربحية، اذ اشارا الى الربح بمفهوم

<sup>1</sup> ان للربح مفهوم اقتصادي فضلا عن المفهوم المحاسبي، فيعرفه (ابو حمد والصائغ) عبارة عن الزيادة في الثروة والتي تتضمن زيادة الايرادات المتحققة عن تكاليفها مضافا اليها تكاليف الفرص البديلة، اي يعني ان الربح الاقتصادي اقل من الربح المحاسبي بسبب وجود هذه التكاليف المضافة (ابو حمد والصائغ،2006: 110)، كما ويعد الربح مقياس للحكم على، وليس فقط في الجانب الاقتصادي، وانما ايضا في الكفاءة الادارية والاهداف الاجتماعية (Trivedi,2010:236).

<sup>2</sup> هامش الربح هو المقياس العام للربحية والذي يساوي الارباح قبل ضريبة الدخل الى الدخل التشغيلي الكلي وتأخذ بعين الاعتبار حسابات الدخل بفائدة وبدون فائدة (Casu et al.,2006:492).



الإدارة المالية على أنه " اختبار للكفاءة ومقياس للرقابة . وبالنسبة للمالكين مقياس لقيمة استثماراتهم، وللدائنين هامش السلامة أو الأمان، وللحكومة المقياس الخاضع للضريبة وأساس العمل التشريعي، وأخيراً بالنسبة للدولة أو البلد هو مؤشر للتقدم الاقتصادي والدخل القومي المتولد عنه وارتفاع في المستوى المعاشي . في حين الربحية هي نتاج . بعبارة أخرى، لا يقود الربح نحو تحقيق الربحية، أي يعني أن المصارف التي لها نفس المقدار من الأرباح قد يختلفون من حيث الربحية (Trivedi, 2010: 237) . وهذا ما بينه R.S.Kulshrestha عن سبب ذلك، هو أن تطابق الربح الناتج عن مشروعين تجاريين منفصلين، يحدث في أن واحد وفي كثير من الأوقات بأن ربحيهما يختلفان عند قياسهما من حيث حجم الاستثمار . مما يلاحظ من ذلك، الدور الذي تلعبه الأرباح والربحية في مؤسسات الأعمال بشكل عام والمصارف بشكل خاص فهي مطابقة إلى الوظيفة التي يقوم بها الدم والنبض في الجسم البشري (Barad, 2010: 108) .

مما يتضح من ذلك، أن الربح والربحية لا يختلفان فقط من حيث المفهوم، وإنما أيضاً في الواقع العملي كمقدار أو مؤشر للكفاءة التشغيلية والمالية لأي مؤسسة كانت بشكل عام والمصارف بشكل خاص، وهذا يعود إلى التداخلات الوثيقة فيما بينهما مما يعطي تصوراً للآخرين أو أصحاب المصالح قد يكون مبهماً أو حقيقياً عن الواقع بشكل عام . مما لا شك فيه، أن لمفهوم الربحية حال مفهوم الأرباح بعدما بيناه من حيث المفهوم المحاسبي والاقتصادي فله علاقة مع المفاهيم الأخرى كالكفاءة والمحاسبي والاجتماعي والقيمة المضافة .

فمن ناحية الكفاءة، فإن مصطلح الربحية ليس مرادفاً لمصطلح الكفاءة وإنما تعد الربحية كمؤشر إداري لزيادة الكفاءة، إلا أن مدى الربحية لا يمكن أن يؤخذ كدليل نهائي في الكفاءة . ففي بعض الأحيان يمكن أن تكون الأرباح المرضية علامة عدم الكفاءة . وعلى العكس، فبدرجة مناسبة من الكفاءة يمكن أن يرافقه غياب الأرباح . لذلك يكشف صافي الأرباح ببساطة عن التوازن المرضي بين الإيرادات والمصاريف . وأن التغيير في الكفاءة التشغيلية هو مجرد واحدة من العوامل التي يعتمد عليها ربحية المؤسسة (من أمثلتها المصارف) إلى حد كبير . فضلاً عن ذلك، هناك العديد من العوامل الأخرى إلى جانب الكفاءة والتي تؤثر على الربحية (Trivedi, 2010: 236) .

## ب- مؤشرات الربحية المصرفية

### Rate of Return on Deposits

### 1 - معدل العائد على الودائع

ويعرف بأنه صافي الدخل مقسوماً على إجمالي الودائع، وهو يدل على قدرة المصرف على المنافسة للحصول على أموال . ويمكن اعتباره كتمن أو تكلفة جذب الودائع . وبإمكان المصرف أن يصبح أكثر كفاءة في جمع الودائع وتحويلها إلى استثمارات مربحة، فقيمة الدولار الواحد من الودائع في حينها يصبح أكثر قيمة . ثم أن المصرف سيشتري من خلالها الكثير من الودائع مقابل تقديمه لنسب عالية عبر مشاركته بالأرباح، على الرغم من أن هذا قد يزيد من حجم المصرف، إذ ما تزال العلاقة بين الحجم و ROD تتسم بالغموض (Bashir, 1999: 11) .





## Net Income Margin

## 2- هامش صافي الدخل

يقيس هذا المؤشر صافي الدخل المتحقق لكل دولار واحد من اجمالي الايرادات . كما يقيس قدرة المصرف على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيف الضرائب ، وذلك لان صافي الدخل يساوي اجمالي الايرادات مطروحاً منها النفقات . وكلما كبر الهامش الصافي دل ذلك على كفاءة المصرف في خفض النفقات والضرائب.

## 3- معدل العائد على الأموال المتاحة

يهدف هذا المؤشر الى قياس مدى قدرة المصرف على توليد العوائد من توظيف الموارد المالية المتمثلة (بحقوق الملكية والودائع) في تمويل الموجودات . ويشير ارتفاع هذا المؤشر الى كفاءة الادارة في استخدام الموارد، اما انخفاضه فيدل على ان الموارد المالية تتزايد بمعدل يزيد على معدل زيادة صافي الارباح (الخالدي، 2008: 155) .

## المحور الثالث: التحليل التطبيقي للبحث

### اولاً: تحليل السيولة المصرفية

#### أ- الاوراق المالية الحكومية والاخرى / مجموع الموجودات

يتضح من الجدول (2) ان المتوسط العام للمصرفين وفق هذه النسبة بلغت (0.433) وكان مصرف JP Morgan Chase & Co الاكثر سيولة وفق هذا المقياس اذ سجل متوسطه (0.512) مقارنة بالمصرف الاخر Bank of America بالرغم من ظهور حالة التفاوت النسبي لكلا المصرفين الا ان جميع النسب التي سجلت خلال الفترة المبحوث (2003-2012) كانت عالية بالنسبة للمصرف الاول قياساً بالآخر، مما يؤكد ان ذات المصرف له القدرة على الاستثمار في تلك الاوراق التي تمتاز بالضمان من جهة وتوفير السيولة الكامنة من جهة اخرى وهذا يعد مؤشر جيد للمصرف الاول . وان اعلى نسبة سجلت له كانت في سنة 2003 وبلغت (0.56) في حين ان ادنى نسبة سجلت كانت في سنة 2004 وبلغت (0.46) . ونلاحظ من الجدول ايضا ظهور حالة التفاوت بين ارتفاع وانخفاض قياساً بالمتوسط العام لذات المصرف وخاصة في السنوات الاربع الاخيرة من فترة البحث .

اما فيما يخص بالمصرف Bank of America فبلغ متوسطه (0.354) وكان ايضا مر بحالة من التفاوت النسبي بين ارتفاع وانخفاض قياساً بمتوسطه العام، اذ بلغت اعلى نسبة سجلت فيه كانت في سنة 2005 وبلغت (0.408)، في حين ان ادنى نسبة سجلت كانت في سنة 2007 وبلغت (0.315) ويتضح من النتائج التي سجلت خلال الفترة المبحوث ان ذلك المصرف كان الاقل قدرة وفق هذا المؤشر وهذا يعود لانخفاض نسبة الاستثمار في الاوراق المالية قياساً بمجموع الموجودات .



## جدول (2) الاوراق المالية الحكومية والاخرى / مجموع الموجودات

| المتوسط<br>العام | المتوسط | السنة |       |       |       |      |       |       |       |       |       | المصرف               |
|------------------|---------|-------|-------|-------|-------|------|-------|-------|-------|-------|-------|----------------------|
|                  |         | 2012  | 2011  | 2010  | 2009  | 2008 | 2007  | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  |                      |
| 0.433            | 0.512   | 0.524 | 0.524 | 0.544 | 0.535 | 0.48 | 0.533 | 0.497 | 0.463 | 0.46  | 0.56  | JP Morgan Chase & Co |
|                  | 0.354   | 0.383 | 0.359 | 0.36  | 0.346 | 0.32 | 0.315 | 0.346 | 0.408 | 0.369 | 0.335 | Bank of America      |

### ب- الودائع الاساسية / الارصدة او التمويل الكلي

يتضح من الجدول (3) ان المتوسط العام للمصرفين وفق هذه النسبة بلغت (0.525) ويعد مصرف **Bank of America** كان الاكثر استغلالا لذلك المؤشر الخاص بالودائع الاساسية قياسا بإجمالي التمويل، اي ان اعتماد المصرف في تجهيز سيولته بمصادر موثوقة بثقة الزبائن او المودعين لدى المصرف في تمويل نشاطاته المختلفة، اذ بلغ متوسطة خلال الفترة المبحوث (0.543) وان اعلى نسبة سجلت كانت في سنة 2003 (0.617)، في حين ان ادنى نسبة سجلت في سنتي 2010,2009 اذ بلغا (0.496) بالرغم من وجود حالة التفاوت النسبي خلال مدة البحث .

بينما كان مصرف **JP Morgan Chase & Co** اقل متوسط من المصرف الاول اذ بلغ (0.507) وان اعلى نسبة سجلت كانت في سنة 2012 وبلغت (0.554)، الا انها كانت نسبة منخفضة اذا ما قورنت بالمصرف **Bank of America** في ذات السنة، في حين ان ادنى نسبة سجلت كانت في سنة 2003 وبلغت (0.45) وهي تقابل اعلى نسبة سجلت في مصرف **Bank of America** في ذات السنة، مع وجود حالة من التفاوت النسبي ايضا في مصرف **JP Morgan Chase & Co** ، الا انها بشكل عام تعد نسبة منخفض اذا كانت المقارنة على مستوى السنوات لكلا المصرفين عدا سنتي 2009,2007 التي كانتا مرتفعة لصالح مصرف **JP Morgan Chase & Co** قياسا بمصرف **Bank of America**، مما يؤكد ان المصرف الاكثر استغلالا لهذا المؤشر سيعزز من تمويلاته فضلا عن بقية المصادر التمويلية الاخرى وانعكاس ذلك في زيادة موارده المالية هذا من جهة وتمويل نشاطاته الاستثمارية من جهة اخرى.

### جدول (3) الودائع الاساسية / الارصدة او التمويل الكلي

| المتوسط<br>العام | المتوسط | السنة |       |       |       |       |       |       |       |       |       | المصرف               |
|------------------|---------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|----------------------|
|                  |         | 2012  | 2011  | 2010  | 2009  | 2008  | 2007  | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  |                      |
| 0.525            |         |       |       |       |       |       |       |       |       |       |       | JP Morgan Chase & Co |
|                  | 0.507   | 0.554 | 0.542 | 0.479 | 0.503 | 0.503 | 0.515 | 0.517 | 0.508 | 0.496 | 0.45  | JP Morgan Chase & Co |
|                  | 0.543   | 0.56  | 0.544 | 0.496 | 0.496 | 0.538 | 0.513 | 0.524 | 0.533 | 0.612 | 0.617 | Bank of America      |

### ج- الموجودات السائلة / الالتزامات تحت الطلب

يتضح من الجدول (4) ان المتوسط العام للمصرفين وفق هذا المؤشر (1.6205) وان اعلى متوسط سجل خلال الفترة المبحوث كان في مصرف **JP Morgan Chase & Co** اذ بلغ متوسطة (1.732) وان اعلى نسبة سجلت في ذات المصرف كانت في سنة 2012 وبلغت (2.067) وان ادنى نسبة سجلت كانت في سنة 2003 وبلغت (1.381) . وتعد بحد ذاتها مؤشر جيد على قدرة المصرف من تلبية سحب



الاموال القصيرة الامد دون مواجهة مشاكل السيولة، بالرغم من وجود حالة التفاوت النسبي خلال مدة البحث .

اما فيما يخص المصرف الاخر **Bank of America** ف سجل ادنى متوسط قياسا بالمصرف الاول اذ بلغ (1.509) وان اعلى نسبة سجل فيه كان في سنة 2011 وبلغت (1.981)، في حين ان ادنى نسبة سجلت كانت في سنة 2007 وبلغت (1.05) . وبشكل عام نلاحظ وجود حالة من التفاوت النسبي خلال مدة البحث بين ارتفاع وانخفاض، الا انه يعد مؤشر جيد لذات المصرف رغم انخفاضه عن المصرف الاول الذي شهد ارتفاعه في اغلب فترات البحث قياسا بالمصرف **Bank of America** والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) الموجودات السائلة / الالتزامات تحت الطلب

| المتوسط<br>العام | المتوسط | السنة |       |       |       |       |      |       |       |       |       | المصرف                  |
|------------------|---------|-------|-------|-------|-------|-------|------|-------|-------|-------|-------|-------------------------|
|                  |         | 2012  | 2011  | 2010  | 2009  | 2008  | 2007 | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  |                         |
| 1.6205           | 1.732   | 2.067 | 1.997 | 1.666 | 1.878 | 1.743 | 1.82 | 1.659 | 1.595 | 1.513 | 1.381 | JP Morgan<br>Chase & Co |
|                  | 1.509   | 1.77  | 1.981 | 1.793 | 1.756 | 1.275 | 1.05 | 1.145 | 1.268 | 1.535 | 1.515 | Bank of<br>America      |

ثانيا: تحليل الربحية المصرفية

أ- معدل العائد على الودائع

يتضح من هذا المؤشر مقدار الارباح المتحققة من استثمار الاموال التي تحصل عليها من ودائع الزبائن لدى المصرف وبعد مؤشر جيد لجذب الودائع من الاخرين خاصة اذا حققت المصرف الارباح المرجوة من استثماره بهذه الاموال . وعليه ومن خلال الجدول (5) يتضح بان المتوسط العام لكلا المصرفين بلغ (0.015) وان كلا المصرفين متقاربين فيما بينهم بفارق ضئيل بمقدار (0.002) وان كلاهما شهدا حالة من التفاوت النسبي بين ارتفاع وانخفاض طيلة فترة البحث وان اعلى نسبة سجلت في مصرف JP Morgan Chase & Co كانت في سنة 2006 وبلغت (0.023) في حين كان في مصرف Bank of America في سنتي 2003, 2005 وبلغتا (0.026) . بينما ان ادنى لكلا المصرفين كانتا في سنة 2008 وبلغت (0.006) بالنسبة للمصرف الاول وسنة 2010 وبلغت (-0.002) بالنسبة للمصرف الاخير . نلاحظ من كلا النسبتين (على مستوى الاعلى والادنى) ان مصرف Bank of America كان الاعلى والادنى نسبة قياسا بالمصرف JP Morgan Chase & Co، مما يعطي تصور على مدى التفاوت النسبي الكبير Bank of America قياسا بالآخر . وبشكل عام يتضح من خلال الجدول ان كلا المصرفين لم يكنا مستغلين بشكل كبير لحجم الودائع التي يجتذبونها من الزبائن وتحقيق العائد المرجو من استثمار مصدر التمويل المتمثل بالودائع .

جدول(5) معدل العائد على الودائع

| المتوسط<br>العام | المتوسط | السنة |       |        |       |       |       |       |       |       |       | المصرف                  |
|------------------|---------|-------|-------|--------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------------------------|
|                  |         | 2012  | 2011  | 2010   | 2009  | 2008  | 2007  | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  |                         |
| 0.015            | 0.016   | 0.018 | 0.017 | 0.019  | 0.012 | 0.006 | 0.021 | 0.023 | 0.015 | 0.009 | 0.021 | JP Morgan<br>Chase & Co |
|                  | 0.014   | 0.004 | 0.001 | -0.002 | 0.006 | 0.005 | 0.019 | 0.03  | 0.026 | 0.023 | 0.026 | Bank of<br>America      |



## ب- هامش صافي الدخل

ان لهذا المؤشر دور كبير في تحقيق العائد من استثمار الايرادات هذا من جهة، وكيفية السيطرة على النفقات والضرائب خاصة وان صافي الدخل هو ناتج عن الفرق بين الايرادات والنفقات وكلما تمكن المصرف من تحقيق نسب مرتفعة من ذات المؤشر دل على كفاءته في السيطرة على النفقات وتحقيق العائد المترتب من استثمار كل دولار من الايرادات . ويتضح من الجدول (6) ان المتوسط العام للمؤشر بلغ (0.16) وان كلا المصرفين كانا متقاربين بفارق ضئيل للمصرف الاول **JP Morgan Chase & Co** قياسا بالآخر **Bank of America** بمقدار (0.018)، كما انها شهدا حالة من التفاوت النسبي خلال الفترة المبحوث بين ارتفاع وانخفاض وان اعلى نسبة سجلت في كلا المصرفين كانت في سنة 2006 بالنسبة للمصرف الاول **JP Morgan Chase & Co** وبلغت (0.233) بينما في المصرف الاخير **Bank of America** كانت في سنة 2005 وبلغت (0.288) . في حين ان ادنى نسبة سجلت في كلاهما كانت في سنة 2008 بالنسبة للأول وبلغت (0.083)، بينما في المصرف الاخير كانت في سنة 2010 وبلغت (-0.02) ونستنتج من تلك النتائج ان مدى التفاوت النسبي للمصرف الاخير كان اكبر من المصرف الاول رغم قلة الفارق النسبي بينهما، الا ان ذلك مؤشر جيد للمؤشر الاول قياسا بالآخر في استغلاله للإيرادات في تحقيق العوائد المرجوة منها والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) هامش صافي الدخل

| المصرف                          | السنة |       |       |       |       |       |       |       |       |       | المتوسط العام |
|---------------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|---------------|
|                                 | 2012  | 2011  | 2010  | 2009  | 2008  | 2007  | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  |               |
| <b>JP Morgan Chase &amp; Co</b> | 0.202 | 0.105 | 0.156 | 0.233 | 0.215 | 0.083 | 0.117 | 0.169 | 0.195 | 0.219 | 0.169         |
| <b>Bank of America</b>          | 0.278 | 0.275 | 0.288 | 0.29  | 0.224 | 0.055 | 0.052 | -0.02 | 0.015 | 0.05  | 0.151         |

## ج- معدل العائد على الأموال المتاحة

يتضح من الجدول (7) ان المتوسط العام للمؤشر كان (0.013) وكان المصرفين متقاربين ايضا وفق هذا المؤشر بفارق ضئيل نسبيا بلغ (0.002) لصالح الاول **JP Morgan Chase & Co** قياسا بالآخر **Bank of America** وان ارتفاع هذا المؤشر يعد مؤشر جيد لكلا المصرفين في تحقيق العوائد الناتجة من استثمار مصادر التمويل المتمثل بالودائع وحقوق الملكية (الأموال المتاحة) في تمويل موجوداتهما، رغم التفاوت النسبي لكلا المصرفين خلال الفترة المبحوث، اذ سجل اعلى نسبة لكلاهما كانت في سنة 2006 وبلغ (0.019) لصالح المصرف الاول **JP Morgan Chase & Co** وبلغ للمصرف الاخير **Bank of America** (0.025) في ذات السنة، في حين ان ادنى نسبة سجلت لكلاهما كانت في سنة 2008 وبلغت (0.005) بالنسبة للأول وبلغت في المصرف الاخير (-0.002) وكانت في سنة 2010 مع ملاحظة ان هناك مدى من التفاوت النسبي الكبير للمصرف الاخير قياسا بالأول والجدول (7) يوضح ذلك .





## جدول (7) معدل العائد على الأموال المتاحة

| المتوسط<br>العام | المتوسط | السنة |       |        |       |       |       |       |       |       |       | المصرف               |
|------------------|---------|-------|-------|--------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|----------------------|
|                  |         | 2012  | 2011  | 2010   | 2009  | 2008  | 2007  | 2006  | 2005  | 2004  | 2003  |                      |
| 0.013            | 0.014   | 0.015 | 0.014 | 0.016  | 0.011 | 0.005 | 0.018 | 0.019 | 0.013 | 0.007 | 0.018 | JP Morgan Chase & Co |
|                  | 0.012   | 0.003 | 0.001 | -0.002 | 0.005 | 0.004 | 0.016 | 0.025 | 0.022 | 0.019 | 0.023 | Bank of America      |

### المحور الرابع: اختبار فرضيات البحث

#### أولاً: تحليل تأثير (X1) و (Y1,Y2,Y3)

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي (ANOVA) في الجدول (8) ان هناك تأثير للمتغير (X1) على كل من المتغيرات المعتمدة الثلاث (Y1,Y2,Y3) ولكلا المصرفين JP Morgan Chase & Co و Bank of America وذلك من خلال معامل التحديد  $R^2$  وكانا معنويان في نفس الوقت والذي تم اختباره من خلال اختباري F و P-Value عند مستوى معنوي 0.05 وبدرجة حرية (n1=1 , n2=18) فكان كلا المصرفين اذ سجلا وفق اختبار F اعلى قيمة قياسا بـ F الجدولية البالغة 4.41 عند مستوى معنوي 0.05 . وما يؤكد معنوية هذا التأثير تم استخدام اختبار P-Value لبيان معنوية المعلمة، اذ تبين ان كلا المصرفين قد سجلا من خلال تأثير قوة المتغير المستقل (X1) على المتغيرات المعتمدة الثلاث (Y1,Y2,Y3) اذ كانوا ادنى من 0.05، مما يعني معنوية هذا التأثير . وبشكل عام رغم المعنوية وفق الاختبارين الا ان التأثير (المتغير المستقل على المتغيرات الثلاث) كان كبيرا في المصرف JP Morgan Chase & Co قياسا بالمصرف Bank of America والجدول (8) يوضح ذلك.

#### جدول (8) تحليل تأثير بين (X1) و (Y1,Y2,Y3)

| المتغير المستقل X1 |       |                | المتغير<br>المعتمد | المصرف          | المتغير المستقل X1 |        |                | المتغير<br>المعتمد | المصرف               |
|--------------------|-------|----------------|--------------------|-----------------|--------------------|--------|----------------|--------------------|----------------------|
| P-Value            | F     | R <sup>2</sup> |                    |                 | P-Value            | F      | R <sup>2</sup> |                    |                      |
| 0.006              | 13.01 | 0.59           | Y1                 | Bank of America | 0.000              | 105.41 | 0.92           | Y1                 | JP Morgan Chase & Co |
| 0.005              | 13.56 | 0.60           | Y2                 |                 | 0.000              | 126.43 | 0.93           | Y2                 |                      |
| 0.006              | 12.54 | 0.58           | Y3                 |                 | 0.000              | 106.54 | 0.92           | Y3                 |                      |

\* (F) الجدولية عند مستوى معنوي 0.05 وبدرجة حرية (n1=1 , n2=18) تساوي (4.41) .

\*\* P-Value  $\geq 0.05$  معنوية عند ذلك المستوى . وهكذا في بقية الجداول

#### ثانياً: تحليل تأثير (X2) و (Y1,Y2,Y3)

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي (ANOVA) في الجدول (9) ان هناك تأثير للمتغير (X2) على المتغيرات المعتمدة الثلاث (Y1,Y2,Y3) ولكلا المصرفين وذلك من خلال معامل التحديد  $R^2$  وكانا معنويان في نفس الوقت والذي تم اختبارهما من خلال اختباري F و P-Value عند مستوى معنوي 0.05 وبدرجة حرية (n1=1 , n2=18) فكان كلاهما قد سجلا وفق اختبار F اعلى قيمة قياسا بـ F الجدولية البالغة 4.41 عند مستوى معنوي 0.05 . وما يؤكد معنوية هذا التأثير تم استخدام اختبار P-Value لبيان معنوية المعلمة، اذ تبين ان كلا المصرفين قد سجلا من خلال تأثير قوة المتغير المستقل (X2) على المتغيرات المعتمدة الثلاث (Y1,Y2,Y3)، اذ كانوا ادنى من 0.05، مما يعني معنوية هذا التأثير . وبشكل عام رغم المعنوية وفق الاختبارين الا ان الاكثر تأثيراً (المتغير المستقل على المتغيرات



الثلاث) كان في المصرف JP Morgan Chase & Co قياسا بالمصرف Bank of America والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) تحليل تأثير بين (X2) و (Y1,Y2,Y3)

| المتغير المستقل X2 |       |                | المتغير المعتمد | المصرف          | المتغير المستقل X2 |        |                | المتغير المعتمد | المصرف               |
|--------------------|-------|----------------|-----------------|-----------------|--------------------|--------|----------------|-----------------|----------------------|
| P-Value            | F     | R <sup>2</sup> |                 |                 | P-Value            | F      | R <sup>2</sup> |                 |                      |
| 0.004              | 14.56 | 0.62           | Y1              | Bank of America | 0.000              | 81.16  | 0.90           | Y1              | JP Morgan Chase & Co |
| 0.004              | 15.33 | 0.63           | Y2              |                 | 0.000              | 111.53 | 0.92           | Y2              |                      |
| 0.004              | 14.13 | 0.61           | Y3              |                 | 0.000              | 79.82  | 0.90           | Y3              |                      |

ثالثا: تحليل تأثير (X3) و (Y1,Y2,Y3)

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي (ANOVA) في الجدول (10) ان هناك تأثير قوي للمتغير (X3) على كل من المتغيرات المعتمدة الثلاث (Y1,Y2,Y3) بالنسبة للمصرف الاول JP Morgan Chase & Co ، في حين كان التأثير ضعيف بالنسبة للمصرف الثاني Bank of America وذلك من خلال معامل التحديد R<sup>2</sup> وكانا معنويان في نفس الوقت والذي تم اختباره من خلال اختباري F و P-Value عند مستوى معنوي 0.05 وبدرجة حرية (n1=1 , n2=18) فكان كلاهما معنويان اذ سجلا وفق اختبار F اعلى قيمة قياسا بـ F الجدولية البالغة 4.41 عند مستوى معنوي 0.05 . وما يؤكد معنوية هذا التأثير تم استخدام اختبار P-Value لبيان معنوية المعلمة، اذ تبين ان كلا المصرفين قد سجلا من خلال تأثير قوة المتغير المستقل (X3) على المتغيرات المعتمدة الثلاث (Y1,Y2,Y3) اذ كانا ادنى من 0.05، مما يعني معنوية هذا التأثير .

ويستنتج الباحثين من هذا المحور الخاص باختبار فرضيات البحث ان مؤشرات السيولة المصرفية تفسر تأثيرها (بين الضعيف والقوي) المعنوي (وفق اختباري F, P-Value) على مؤشرات الربحية اي كلما ازداد اهتمام المصرفين في تقييمهما للسيولة بمؤشراتها ستقرز عنها تأثيرات سلبية على الربحية المصرفية، مما يعني من ذلك رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة بوجود تأثير للسيولة المصرفية على الربحية والجدول (8,9,10) توضح ذلك.

جدول (10) تحليل تأثير بين (X3) و (Y1,Y2,Y3)

| المتغير المستقل X3 |      |                | المتغير المعتمد | المصرف          | المتغير المستقل X3 |        |                | المتغير المعتمد | المصرف               |
|--------------------|------|----------------|-----------------|-----------------|--------------------|--------|----------------|-----------------|----------------------|
| P-Value            | F    | R <sup>2</sup> |                 |                 | P-Value            | F      | R <sup>2</sup> |                 |                      |
| 0.03               | 7.24 | 0.45           | Y1              | Bank of America | 0.000              | 72.76  | 0.89           | Y1              | JP Morgan Chase & Co |
| 0.02               | 7.51 | 0.46           | Y2              |                 | 0.000              | 102.79 | 0.92           | Y2              |                      |
| 0.03               | 7.05 | 0.44           | Y3              |                 | 0.000              | 72.39  | 0.89           | Y3              |                      |



## المحور الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات

أ- وجد من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في تقييم السيولة المصرفية:-

1- يعد المصرف **JP Morgan Chase & Co** الأكثر سيولة قياساً بالمصرف **Bank of America** وفق مؤشرين الأوراق المالية إلى مجموع الموجودات، الموجودات السائلة إلى الالتزامات تحت الطلب، مما يعطي صورة واضحة الرؤية حول نهج أو سياسة المصرف الأول قياساً بالآخر في اعتماده على جوانب السيولة التي تحمل الضمان وسرعة التحويل إلى نقد في حالات الحرجة التي يتعرض لها أي مصرف جراء السحب المفاجئ أو أي ظروف يتحتم على المصرف توفير سيولته للزبائن والمودعين لكي لا يعرضه إلى مشاكل عسر السيولة وغيرها .

2- تبين أن مصرف **Bank of America** كان الأكثر تفوقاً قياساً بالمصرف **JP Morgan Chase & Co** وفق مؤشر واحد فقط هو الودائع الأساسية إلى التمويل الكلي، مما يعطي صورة عن سياسات ذات المصرف الذي تميزه عن المصرف **JP Morgan Chase & Co** من ناحية اعتماده التمويلي للسيولة على ودائع الآخرين رغم أن ذلك خطورة بحد ذاتها في حالة إذا تم استثمارها في مجالات تحتاج إلى مديات لاسترجاعها وخاصة إذا تزامنت مع ظروف يكون المصرف بأمر الحاجة للسيولة لتوفيرها بالوقت المناسب .

ب- وجد من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في مؤشرات الربحية المصرفية:-

1- أن مصرف **JP Morgan Chase & Co** كان الأكثر تفوقاً في مؤشرات الربحية الثلاث قياساً بالمصرف الآخر مع وجود حالة من التقارب النسبي في متوسطات كلاهما مما يعطي تصوراً واضحاً على توافق كلاهما في مبدأ استثمار الأموال المتاحة لتحقيق العوائد المرجوة منها .

2- رغم حالة التوافق فيما بينهما من حيث التقارب النسبي إلى أن المصرف **Bank of America** كان الأكثر تفاوتاً نسبياً قياساً بالمصرف الأول من حيث مدى التفاوت بين أعلى وأدنى نسبة سجلت خلال المدة المبحوث .

ج- وجد من نتائج التحليل الإحصائي ANOVA :-

1- أن هناك تأثيراً لمتغيرات المستقلة ( $X_3, X_2, X_1$ ) على المتغيرات المعتمدة الثلاث ( $Y_3, Y_2, Y_1$ ) وكان معنوياً لكلا المصرفين **JP Morgan Chase & Co** و **Bank of America** وفق اختباري F و P-Value ، وعند مستوى معنوي 0.05 .

2- أن هناك تأثيراً قوياً للمتغيرات المستقلة الثلاث على المتغيرات المعتمدة الثلاث بالنسبة للمصرف الأول **JP Morgan Chase & Co** قياساً بالمصرف الآخر **Bank of America** الذي تراوح تأثيره بين الضعيف والمتوسط، رغم معنوية التأثير لكلاهما ورفضهما لفرضية العدم والقبول بالفرضية البديلة التي تؤكد على وجود تأثير ذات دلالة لمؤشرات السيولة المصرفية على الربحية.

### ثانياً: التوصيات

1- رغم أن المصرفين يعدان من المصارف العالمية والقديمة المنشأ في حيث تأسيسها إلى أن ذلك لا يمنعها من وضع إجراءات احترازية في كيفية التعامل مع الالتزامات وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية في



2007 وذلك بالإفصاح والشفافية في نقل المعلومة والتزام بالتوصيات التي تقرها المنظمات العالمية ذات التخصص مثل لجنة بازل وغيرها .

2- ان تنوع مصادر التمويل تعد من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء منها في ظل التطورات المتسارعة في حركة السوق سواء من البورصات العالمية او الاحداث الاقتصادية المفتعلة بين الحين والآخر وانعكاساتها على الاستثمارات الموجهة في مجال واحد دون تنويع وهذا ما تنتهجه اغلب المصارف العالمية لكي تتحاشى انواع المخاطر التي تتعرض لها .

3- ضرورة الاهتمام بمثل هذه الدراسات والاطلاع على اهم البيانات والمعلومات المصرفية العالمية لكي تعطي صورة اكثر وضوحا عن الطابع المصرفي في تلك الدول وذلك كونها لها باع طويل في مجال الخدمة المصرفية والنشاطات التي تمارسها لكي تجذب المودعين والمستثمرين اليها وكيفية توظيف هذه الاموال وتحقيق الارباح التنافسية في ظلها.

4- ضرورة اعداد دراسات على هذا النحو او في مجالات مالية اخرى كالحوكمة والمشتقات المالية والاطلاع على كيفية اعداد الميزانية الخاصة على مستوى المسؤولية الاجتماعية في المصارف وذلك لاحتوائها في التقارير السنوية لكي تعطي رؤية واضحة للمصارف العراقية عن المجالات التطويرية في مجال العمل المصرفي الدولي.

### قائمة المصادر

1- ابو حمد، رضا صاحب؛ الصائغ، محمد جبار. (2006). دراسة تحليلية للسيولة المصرفية لعينة من المصارف التجارية الأردنية. مجلد 3، عدد 11، المجلة العراقية للعلوم الادارية، كلية الادارة والاقتصاد-جامعة كربلاء.

2- الحسيني، فلاح حسن عداي؛ الدوري، مؤيد عبد الرحمن عبد الله. (2000). إدارة البنوك - مدخل كمي واستراتيجي معاصر. ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

3- حنفي، عبد الغفار؛ قرياقص، رسمية. (2000). أسواق المال. الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

4- الخالدي، حمد عبد الحسين راضي. (2008). تأثير الاليات الداخلية للحاكمية في الاداء والمخاطرة المصرفية لعينة من المصارف الاهلية العراقية - دراسة تحليلية للمدة من 1992 - 2005. اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

5- العلاق، بشير عباس. (2001). إدارة المصارف - مدخل وظيفي. ط1، عمان، الأردن.

6- النشرات السنوية للميزانية العمومية وكشف الدخل للمصرفين للمدة (2003-2012) وفقا للموقع:

<http://www.thebankerdatabase.com/index>

7- Acharya, V. V., Shin, H. S., & Yorulmazer, T. (2009). Crisis Resolution and Bank Liquidity. Social Science Research. <http://ssrn.com/abstract=1108103>.

8- Aspachs, O., Nier, E. & Tieset, M. (2005). Liquidity, Banking Regulation and the Macro-economy. Evidence on bank liquidity holdings from a panel of UK-resident banks. Bank of England

9- Bansal, D.(2010). Impact of Liberalization on Productivity and Profitability of Public Sector Banks in India. Unpublished Dissertation, Saurashtra University, Rajkot, Indian.





- 10- Barad, M.M.(2010). **A Study of Liquidity Management of Indian Steel Industry**. Unpublished Dissertation, Saurashtra University, Rajkot, Indian.
- 11- Bashir, Abdel-Hameed M.(1999). **Risk and Profitability Measures in Islamic Banks: The Case of To Sudanese Banks**. Islamic Economic Studies, Vol. 6, No. 2, May .
- 12- BCBS. (2000-February). **Basel Committee of Banking Supervision. Sound practices for managing liquidity in banking organizations**. Risk Management Group. [www.bis.org/publ/bcbbsc135.pdf](http://www.bis.org/publ/bcbbsc135.pdf).
- 13- Casu, B.; Girardone, C. & Molyneux, P.(2006). **Introduction to Banking**. 1<sup>st</sup> ed., Prentice Hall, Financial Times.
- 14- Falconer, Bob. (2001). **Structural liquidity: the worry beneath the Surface**. Balance Sheet, Vol. 9 Issue: 3, pp. 13 – 19.
- 15- Howells, peter ; Bain, Keith.(2000). **Financial Markets And Institutions** . 3<sup>th</sup> Ed., Prentice- Hall, USA.
- 16- Ioan, Trenca & Dragos, Paun. (2009). **Polices of The Commercial Banks Liquidity Management in The Crisis Context**. steconomice.uoradea.ro, Annals of Faculty of Economics, Romania, pp.674-681.
- 17- Kumar, D. & Agarwal, C. (2013). **Relationship between Liquidity & Profitability Management of Nationalized and Private Banks of India**. Sumedha Journal of Management, Volume 2, January - March, No. 1, pp.73-97.
- 18- Lutz, H.G.(2010). **Farmers' Organization's Guide to Profitability Analysis: For Small Scale Farming in Southern Africa**. Swedish Cooperative Centre Regional Office. [https://www.zionsbank.com/pdfs/biz\\_resources\\_book-7](https://www.zionsbank.com/pdfs/biz_resources_book-7).
- 19- OCC.(2012). **Liquidity: Safety and Soundness**. Comptroller's Handbook, Washington, USA.
- 20- Qin, X. & Pastory, D.(2012). **Comparative Analysis of Commercial Banks Liquidity Position: The Case of Tanzania**. International Journal of Business and Management, May, Vol. 7, No. 10, pp. 134-141.
- 21- Rose, Peter S. (1999). **Commercial Bank Management**. 4<sup>th</sup> Ed. Irwin McGraw-Hill, USA.
- 22- Sangmi, Mohi-ud-Din & Nazir, Tabassum .(2010). **Analyzing Financial Performance of Commercial Banks in India: Application of CAMEL Model**. Pakistan Journal of Commerce & Social Sciences, Vol. 4 (1), pp.40-55.
- 23- Trivedi, S.M.(2010). **An analysis of financial performance of State Road Transport Corporation in Gujarat**. Unpublished Dissertation, Saurashtra University, Rajkot, Indian.
- 24- Van der Vossen, Brendan & Van Ness, Raymond.(2010). **Bank Liquidity Management** . University at Albany, State University of New York. [www.albany.edu](http://www.albany.edu).
- 25- Vodova, P.(2011). **Liquidity of Czech Commercial Banks and its Determinants**. International Journal of Mathematical Models and Methods in Applied Sciences, 6, 1060-1067.
- 26- Vodova, P.(2013). **Determinants of Commercial Banks Liquidity in Hungary**. Proceedings of the 13th International Conference on Finance and Banking. Karvina, Silesian University, pp. 180-188.